المعارضة السورية في جامعة الدول العربية لاتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام ١٩٧٨-١٩٧٩

م.م. مرتضى خلف حسين

أ.د. إبراهيم فنجان الامارة

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم التأريخ

ملخص البحث:

تناول هذا البحث دور سورية في جامعة الدول العربية ، بعد توقيع الرئيس المصري انــور الســادات اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام، عبر تسليط الضوء على مساهماتها وتحركاتها ومذكراتها ومشــاريعها المقدمة الى الجامعة ومناقشتها في جلساتها السرية والعلنية مع الوفود العربية الاخرى بهدف الخروج بموقف عربي موحد تجاه تلك الاتفاقيات ، ودورها في **جبهة الصمود والتصدي** (سورية ، ليبيا ،الجزائر، منظمــة التحرير الفلسطينية ،اليمن الجنوبي)، التي تمكنت بقيادة سورية من فرض وجهة نظرهــا داخــل الجامعــة وتجميد عضوية مصر فيها ومقاطعتها سياسياً واقتصادياً ،ونقل مقر الجامعة من القاهرة الى تونس.

الكلمات المفتاحية: سورية ، جامعة الدول العربية ، حافظ الاسد ، مصر ، جبهة الصمود .

Syrian Opposition in the Arab League to the Camp David Accords and the 1978-1979 Peace Treaty

Asst. Lect. Murtadha Khalaf Hussein
Prof. Ibrahim Finjan Al Imara
Dept. of History, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The present research deals with the role of Syria in the League of Arab States, after the signing of the Egyptian President, Anwar Sadat, Camp David Accords and the peace treaty, by highlighting its contributions, movements, memoranda and projects submitted to the League and discussed in its secret and public sessions with other Arab delegations in order to come up with a unified Arab position towards those agreements, and its role in the front of steadfastness and confrontation (Syria, Libya, Algeria, Palestine Liberation Organization, South Yemen), which was able under the leadership of Syria to impose its point of view within the League and to freeze Egypt's membership in it and to boycott it politically and economically, and to transfer the headquarters of the League from Cairo to Tunisia.

Keywords: Syria, Arab League, Hafez al-Assad, Egypt, Steadfastness Front .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

المقدمة

مارست سورية دور المعارضة في جامعة الدول العربية تجاه اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام وتداعياتهما على الدول العربية ، لشعورها بخطورة تلك الاتفاقيات على الامن القومي والتضامن العربي ، ولإدراكها للمخطط (الاسرائيلي) الهادف الى احداث شرخ كبير بين الدول العربية واضعاف مواقفها ، وتحويلها من دول مواجهة الى دول تعترف بالوجود (الاسرائيلي) على حساب الاراضي العربية المحتلة، لهذه الدوافع استعملت سورية جميع وسائلها الدبلوماسية والسياسية بغية افشال تلك الاتفاقيات عبر الجامعة العربية للاستفادة من الاجماع العربي للضغط على مصر سياسياً واقتصادياً وعزلها عربياً لكي تتراجع عن تلك الاتفاقيات ، ولمنع تطبيع العلاقات (الاسرائيلية) مع بقية الدول العربية الاخرى ، لهذه الاسباب وغيرها جاء اختيارنا لموضوع الدراسة الموسوم **(المعارضة السورية في الجامعة العربية لاتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام ١٩٧٨-١٩٧٩)**

تم تحديد عام ١٩٧٨ بداية للدراسة لكونه العام الذي جرى فيه توقيع مصر لاتفاقيتي كامب ديفيد والموقف السوري منها على صعيد الجامعة العربية في قمة بغداد ، اما سبب اختيار عام ١٩٧٩ لنهاية الدراسة ،لأنه العام الذي تقرر فيه تجميد عضوية مصر في الجامعة ومقاطعتها سياسياً واقتصادياً .

ركزت الدراسة على المعارضة السورية لاتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام عبر تحشيد الدول العربية الرافضة للسياسة المصرية ،وتشكيل جبهة الصمود والتصدي بهدف تعويض خروج مصر من دائرة دول المواجهة ، وانشاء كتلة معارضة داخل الجامعة العربية لتمرير القرارات التي تنسجم مع الرؤية السورية الداعية الى المواجهة. كما سلطت الدراسة الضوء على دور سورية داخل الجامعة العربية في اجتماع وزراء الخارجية العرب ومؤتمر قمة بغداد عام ١٩٧٨ ، وعلى مشاريعها ومقترحاتها المقدمة اثناءها التي اعتمدتها الجامعة العربية بشكل رئيسي في صياغة قراراتها النهائية . وتناولت الدراسة ردود الفعل السورية تجاه معاهدة السلام عام ١٩٧٩ ، والدور الرئيسي الذي قامت به سورية اثناء جلسات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد في العام ١٩٧٩ التي اسهمت بخروج مصر من الجامعة العربية ومقاطعتها سياسياً واقتصادياً .

اعتمدت الدراسة على مجموعة مهمة ومتنوعة من المصادر تأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة وهي ووثائق جامعة الدول العربية ،ووثائق المديرية التاريخية السورية المحفوظة في المتحف الوطني السوري في دمشق ، ووثائق وزارة الاعلام السورية المحفوظة في دار البعث بدمشق ، ووثائق وكالة الانباء العراقية الموجودة في دار الكتب والوثائق، وكذلك الوثائق العربية المنشورة واهمها الوثائق العربية الفلسطينية ، وملفات العالم العربي ، فضلاً عن جريدتي البعث وتشرين الرسميتين للحكومة السورية .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

المعارضة السورية في الجامعة العربية لاتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام
١٩٧٨-١٩٧٩

اعلن الرئيس المصري انور السادات[١] في خطاب له امام مجلس الشعب المصري في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ استعداده للذهاب الى اخر العالم ، حتى الى الكنيست نفسه لكي يتحدث مع (الإسرائيليين) في عقر دارهم عن رغبة مصر في السلام [٢].

رحبت الحكومة (الإسرائيلية) بخطاب السادات، وفي ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٧وجه رئيس الوزراء (الإسرائيلي) مناحيم بيغن(Menachem-Begin) [٣] دعوة رسمية الى القاهرة اقترح فيها ان يقوم الرئيس المصري بزيارة القدس في ١٩ تشرين الثاني [٤]،وقد حاول السادات الحصول على دعم لمبادرته ، فقام في ١٧ تشرين الثاني بزيارة دمشق وأجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد[٥] لمدة ٤ساعات ، عارضاً عليه الذهاب معه الى القدس ، فحاول الاسد تحذير السادات من عواقب تلك الزيارة لما سيترتب عليها من اثار وخلل في توازن القوة الاستراتيجية نتيجة خروج مصر من دائرة الصراع ، وان (إسرائيل) ستشكل خطورة اكبر على دول المواجهة العربية ، لكن الرئيس السادات رفض ان يتراجع عن موقفه وأصر على الذهاب إلى القدس، وانتهى الاجتماع باختلاف شديد بين الرئيسين[٦]،وفي اليوم نفسه حاولت القيادة السورية منع الرئيس السادات من تنفيذ مبادرته، وقررت اعتقاله بقصر الرئاسة في دمشق، إلا أن الرئيس الأسد رفض ذلك الاجراء[٧]، فسافر السادات الى القدس في ١٩ تشرين الثاني ، اذ وصلها في اليوم التالي والقى خطاباً من داخل الكنيست (الإسرائيلي) مفاده ان الشعب العربي والمصري يريد السلام ، وايجاد حل للمشكلة الفلسطينية، لأنها السبب الرئيسي للصراع العربي (الإسرائيلي)[٨].

وفي اليوم الاول للزيارة اعلنت الحكومة السورية الحداد الوطني ، ونكست الاعلام في جميع انحاء سورية ، وخرجت مظاهرات حاشدة منددة بزيارة السادات[٩]، واتهم الرئيس حافظ الاسد السادات بالخيانة ، ووصف زيارته الى القدس قائلاً :" **ان الذهاب الى الكيان الصهيوني يعني الاعتراف به ، والذهاب الى القدس يعني اعترافاً بها عاصمة موحدة (لإسرائيل)... تخلى السادات عن طريق السلام واتجه الى الاستسلام ، واضعف الموقف العربي**"[١٠].

امام تلك التطورات ،تحركت سورية لتكوين جبهة عربية مناهضة لمبادرة السادات ، ففي ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٧ اجرى الرئيس السوري اتصالاً عاجلاً بالرئيس الجزائري هواري بومدين[١١] ، طالب فيه الاسد نظيره بضرورة اتخاذ الخطوات الأزمة لإحباط مبادرة السادات ، في حين عد الرئيس الجزائري زيارة السادات مساوية في خطورتها لقيام (إسرائيل) ذاتها[١٢]. وفي اليوم نفسه زار ممثل الجماهيرية الليبية عبد السلام جلود[١٣] دمشق واجرى مباحثات مع الرئيس حافظ الاسد بحضور وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام[١٤] استمرت ٤ ساعات ، دارت حول كيفية انشاء جبهة قومية بين الانظمة العربية التقدمية [١٥].وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٧ زار دمشق وفد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات[١٦] ، وجرت اجتماعات

عدة بين الرئيس السوري والوفد الفلسطيني انتهت بإصدار بيان مشترك تضمن إدانة زيارة السادات ، ودعوة جميع الدول العربية الى التضامن وتشكيل جبهة عربية موحدة بهدف الوقوف بوجه مبادرة السادات(١٧).

ازاء ذلك شهدت الجامعة العربية انقساماً خطيراً ، لاسيما بعد دعوة الرئيس المصري انور السادات في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٧٧ دول المواجهة العربية لعقد اجتماع في القاهرة بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية و(إسرائيل) للتحضير لمؤتمر جنيف ، غير ان تلك الدعوة رفضت من دول المواجهة(١٨) ، في حين ارسلت ليبيا مذكرة الى الجامعة العربية تدعوها الى عقد قمة عاجلة في طرابلس لإدانة تصرف السادات الذي وصفته بالخيانة العظمى ، وطرد مصر من الجامعة العربية الامر الذي جعل الجامعة في موقف حرج بالتزامها الحياد والصمت(١٩).

بناء على الدعوة الليبية ، عقد في طرابلس مؤتمر قمة مصغر للمدة من ٢- ٥ كانون الاول ١٩٧٧ ، بحضور رؤساء وممثلي (٢٠) عن سورية والجزائر والعراق واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، افتتحه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي (٢١) في كلمة اكد فيها على ضرورة تشكيل جبهة عربية موحدة متكونة من القوى الثورية العربية تكون مهمتها دعم صمود سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد خروج مصر من دائرة دول المواجهة اولا، والتصدي لنتائج زيارة السادات وما سيترتب عليها من تنازلات ثانياً(٢٢) ، في حين مارست سورية دوراً مهماً في القمة من خلال المقترحات التي قدمها الرئيس السوري حافظ الاسد التي تضمنت تجميد العلاقات السياسية والاقتصادية مع الحكومة المصرية ،وعزل نظام السادات عربياً ودولياً ، وتطبيق المقاطعة العربية على الشركات والمؤسسات المصرية التي تتعامل مع (إسرائيل)، ومضاعفة الدعم العربي عسكرياً واقتصادياً لسورية ومنظمة التحرير باعتبارهما دول المواجهة (٢٣) ، وتوحيد الجهود العربية دبلوماسياً وسياسياً من خلال الأمم المتحدة والدول دائمة العضوية فيها، لتنفيذ قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ المتعلقين بإيجاد سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط مقابل انسحاب (إسرائيل) من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧(٢٤).

وقد واجه المقترح السوري معارضة شديدة في جلسات المؤتمر السرية من قبل رئيس الوفد العراقي طه ياسين رمضان(٢٥) الذي اعلن انه لا يمكن للعراق المشاركة في جبهة الصمود مالم ترفض سورية قرارات مجلس الامن الذي وصفها بقرارات التسوية مع (إسرائيل) ، امام ذلك رد الرئيس السوري قائلاً: " **اذا اردتم ان أرفض قرارات مجلس الامن فان الحرب ستقع غداً ، فاذا كنتم مستعدين للحرب فأنا مستعد والتزم بقراراتكم**" ، واشترط نقل القوات العراقية الى سورية لمواجهة (إسرائيل)، لكن الجانب العراقي رفض الشرط السوري وقرر الانسحاب من المؤتمر(٢٦).

اختتم المؤتمر اعماله في ٥ كانون الاول ١٩٧٧ بإصدار القرارات عدة اهمها الاعلان عن تشكيل جبهة الصمود والتصدي مؤلفة من(سورية ،الجزائر ،اليمن الجنوبي، منظمة التحرير الفلسطينية) مهمتها مواجهة كل المشاريع (الإسرائيلية) واسقاطها ، وتعهد اعضاء الجبهة بأن أي عدوان على أي عضو فيها يعد اعتداءاً على جميع اعضائها ، وان يتاح للدول العربية الاخرى الانضمام لها ، وتقرر إدانة زيارة السادات (لإسرائيل) وعدها تشكل الخيانة العظمى لنضال الشعب العربي [٢٧]، وتجميد العلاقات السياسية والاقتصادية مع الحكومة المصرية و عزل نظام السادات عربياً ودولياً وتطبيق المقاطعة العربية على الشركات والمؤسسات المصرية التي تتعامل مع (إسرائيل)، وعدم المشاركة في اجتماعات الجامعة العربية التي تعقد في مصر، وأجراء الاتصالات مع الدول العربية لدراسة موضوع نقل مقر الجامعة والمنظمات التابعة لها وتجميد عضوية النظام المصري فيها [٢٨].

دفعت مقررات قمة طرابلس الرئيس المصري لقطع العلاقات السياسية مع سورية ودول جبهة الصمود في ٥ كانون الاول ١٩٧٧ ، وطالب سفراء تلك الدول بمغادرة مصر خلال ٢٤ ساعة[٢٩] ، واستمر السادات بالمفاوضات مع الجانب (الإسرائيلي)، اذ زار رئيس الوزراء (الإسرائيلي) مناحيم بيغن مدينة الإسماعيلية للمدة من ٢٥-٢٦ كانون الاول ١٩٧٧ واجتمع بالرئيس السادات ومستشاريه ، موضحاً نوايا حكومته بالانسحاب الكامل من سيناء، وإقرار الحكم الذاتي المحدود في الضفة الغربية وقطاع غزة ،الامر الذي عارضته مصر وطالبت باستقلالهما ، وانتهى الاجتماع بالاتفاق بين الطرفين على انشاء لجنتي الأولى سياسية على مستوى وزراء الخارجية على أن تبدأ اجتماعاتها في القدس، والاخرى عسكرية على مستوى وزراء الدفاع تعقد اجتماعاتها في القاهرة[٣٠].

وفي ١٧ كانون الثاني ١٩٧٨ بدأت اللجنة السياسية مباحثاتها في القدس غير انها لم تصل لنتيجة معينة، اذ اصر الطرفان على الشروط نفسها المقدمة في الإسماعيلية ، اما اللجنة العسكرية فاجتمعت في القاهرة للمدة من ٣٠ كانون الثاني حتى ٢ شباط من العام نفسه ، وبحثت خطة الانسحاب من سيناء ، اذ اقترح المصريون الانسحاب الكامل من سيناء خلال ١٨ شهراً، الامر الذي رفضه الجانب (الإسرائيلي) وفضل ان يكون الانسحاب من سيناء على مراحل عدة ، ونتيجة لذلك تم تعليق المفاوضات بين الجانبين[٣١].

في خضم تلك الاحداث عقدت جبهة الصمود مؤتمرها الثاني في الجزائر للمدة من ٢-٤ شباط ١٩٧٨ بحضور رؤساء كل من سورية والجزائر وليبيا واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية[٣٢]،انتقد فيه الرئيس السوري حافظ الاسد الرئيس المصري لخروجه على قرارات مؤتمرات القمة العربية ، وقيامه بالتفاوض مع (إسرائيل)، واضاف قائلاً : " **ان طرفاً واحداً يتفاوض مع العدو الصهيوني بينما الطرفين الاساسيين واصحاب القضية الام رافضين لذلك ، واعني بهما الشعبين السوري والفلسطيني ، ولهذا أتساءل اين الشرعية التي يتكلم بها السادات ... لم يفوض السادات ليكون محام عنا** "[٣٣]، في حين طالب الرئيس الليبي معمر القذافي انزال اشد العقوبات بالنظام المصري ، وحث سورية والعراق على انهاء

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

خلافاتهما حول قرارات الأمم المتحدة ،وتشجيع العراق بالانضمام الى جبهة الصمود والتصدي ، فرد الرئيس السوري على المقترح الليبي موضحاً خطورة رفض قرارات مجلس الامن على سورية وهذا يعني انسحاب قوات الفصل الدولية من الجولان مفسحة المجال (لإسرائيل) للهجوم على سورية [٣٤].

اختتم المؤتمر اعماله في ٤ شباط ١٩٧٨ بإصدار بيان سياسي تضمن التأكيد على التمسك بمقررات مؤتمر جبهة الصمود في طرابلس ، وإدانة الرئيس المصري لاستمراره بتنفيذ مخطط (اسرائيلي) امريكي بهدف القضاء على جهود السلام ، والعمل على حشد كل الطاقات العربية لتحرير الاراضي المحتلة ، وتعزيز العلاقات مع الدول الافريقية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي . واكد المؤتمر على ان السادات لا يملك الصفة الشرعية لكي يفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني ، وطالب المؤتمر مساندة سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والعمل على تحقيق التوازن الاستراتيجي بين سورية و(إسرائيل)[٣٥].

يتضح ان سورية اخذت تنظر الى جبهة الصمود كأنها بديل مؤقت عن عمل جامعة الدول العربية لوجود الأخيرة تحت مظلة النظام المصري اولاً ، ولعدم اتخاذها قراراً تجاه الزيارة ثانياً ، ولتنفيذ مقررات قمة طرابلس بمقاطعة الجامعة ثالثاً.

تزامنت تلك الاحداث مع الاجتماع الدوري للجامعة العربية في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية العرب في ٢٧ اذار ١٩٧٨ وسط غياب سورية وبقية دول جبهة الصمود، اتخذ المؤتمر قرارات عدة اهمها: تشكيل لجنة مصالحة عربية برئاسة الرئيس السوداني جعفر النميري[٣٦] ، وعضوية الأمين العام محمود رياض[٣٧] ووزراء خارجية كلً من السعودية والكويت والاردن ودولة الامارات واليمن الشمالي ، ويهدف عمل اللجنة الى محاولة اعادة العلاقات بين مصر ودول جبهة الصمود ومن ثم عقد قمة عربية[٣٨].

نتيجة لذلك قام الأمين العام محمود رياض بزيارة دمشق في ٤ نيسان ١٩٧٨ ، في محاولة منه لأجراء مصالحة بين مصر وسورية ،واجتمع بالرئيس حافظ الاسد مقترحا عليه عقد اجتماع لدول المواجهة تحضره مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اعلن الرئيس السوري موافقته بشرط ان يعلن السادات عن فشل مبادرته مع (إسرائيل)[٣٩]، وفي ١ ايار توجه الأمين العام مع الرئيس السوداني جعفر النميري رئيس لجنة المصالحة الى القاهرة ، واجتمعا بالرئيس المصري انور السادات الذي اعلن استعداده لإعادة العلاقات مع دول جبهة الصمود ، والحضور لعقد قمة عربية ، لكنه رفض قطع اتصالاته مع (إسرائيل) إلا بعد عقد مؤتمر القمة المقترح [٤٠]، فعاد الأمين العام والرئيس السوداني الى دمشق مرة اخرى في ٥ ايار ، لنقل وجهة النظر المصرية ، إلا ان الاسد تمسك بشروطه وهي اعلان السادات رسمياً التراجع عن مبادراته مع (إسرائيل) ، وقطع كل الاتصالات المباشرة بينهما، ففشلت لجنة الجامعة في تحقيق المصالحة نتيجة اصرار الرئيسان المصري والسوري على موقفيهما[٤١].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

وفي الوقت الذي لم تنجح فيه محاولات المصالحة العربية، دعا الرئيس الامريكي جيمي كارتر(Jimmy Carter)[٤٢] في ٨ اب ١٩٧٨ إلى عقد اجتماع قمة ثلاثية بينه وبين رئيس الوزراء (الإسرائيلي) مناحيم بيغن والرئيس المصري انور السادات، فتمت الاستجابة للدعوة واجتمعت وفود الدول الثلاث في منتجع كامب ديفيد الذي يقع في ولاية ميريلاند الأمريكية في ٥أيلول ، واستمرت الاجتماعات ثلاثة عشر يوماً[٤٣]،جرى فيها التوقيع على اتفاقيتي اطلق عليهما كامب ديفيد في ١٧ ايلول ١٩٧٨ ، الأولى اتفاقية اطار السلام في الشرق الأوسط التي تضمنت اعطاء الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة خلال خمس سنوات ، والانسحاب (الإسرائيلي) منهما ، والاعتراف بالشعب الفلسطيني ككيان سياسي مستقل[٤٤] ، والثانية اتفاقية معاهدة السلام بين مصر (وإسرائيل) التي نصت على الانسحاب (الإسرائيلي) الكامل من سيناء على مرحلتين ، مقابل توقيع معاهدة سلام بين الطرفين خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من توقيع هذا الاتفاق[٤٥].

واجهت اتفاقيتي كامب ديفيد معارضة شديدة من الحكومة السورية ، اذ صرح الرئيس السوري حافظ الاسد في ١٨ ايلول ١٩٧٨ قائلاً : " **لا مصلحة لنا في سلم كامب ديفيد الذي يبقي ارضنا تحت الاحتلال ... وان سورية لن تتنازل عن متر واحد من الارض المحتلة لو خضنا مائة حرب**" ،ودعا الى عقد قمة طارئة لجبهة الصمود والتصدي في دمشق لمواجهة اخطار اتفاقيتي كامب ديفيد[٤٦]. وبناء على الدعوة السورية عقدت قمة الصمود الثالثة في دمشق للمدة من ٢٠ –٢٣ ايلول ١٩٧٨ بحضور رؤساء وممثلي دول جبهة الصمود[٤٧] ، وافتتح الرئيس السوري المؤتمر بخطاب انتقد فيه الرئيس المصري بشدة ، مشيراً الى ان اتفاقيتي كامب ديفيد لم تقتصر على التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين مصر و(إسرائيل) ، وانما تحتويان على وثائق سرية نصت على التخطيط لعملية هجومية مشتركة ضد سورية ، واتهم السادات باحتجاز مئات المواطنين السوريين والفلسطينيين في مطار القاهرة لترحيلهم ، ليحل محلهم عشرات (الإسرائيليين)[٤٨]

.

وخرج المؤتمر مقررات عدة ، اهمها رفض اتفاقيتي كامب ديفيد والتصميم على اسقاطهما بكافة الوسائل ، وعدهما اتفاقيتان باطلتان وغير شرعيتان ، وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع النظام المصري ، ومقاطعة كل من يتعامل مع (إسرائيل) من مؤسسات وشركات[٤٩]، والعمل على نقل مقر الجامعة العربية ومؤسساتها من القاهرة ، وتفويض الرئيس السوري للقيام بجولة على الدول العربية لإقناعها بعقد قمة عربية دون النظام المصري ، وإدانة سياسة الولايات المتحدة الامريكية واعتبارها عدواً لا وسيطاً وتحميلها المسؤولية المباشرة عما سيترتب من نتائج وانعكاسات خطيرة عن اتفاقيتي كامب ديفيد، والدعوة الى تعزيز التعاون والتحالف مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي، ودعم دول الصمود لسورية مادياً وعسكرياً بهدف تحقيق التوازن الاستراتيجي مع (إسرائيل)[٥٠].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

يبدو ان الحكومة السورية ارادت عبر استضافة مؤتمر قمة الصمود في دمشق ايصال ثلاث رسائل الأولى الى مصر و(إسرائيل) مفادها ان خروج مصر من دائرة دول المواجهة لن يضعف الدور السوري في المواجهة وان هنالك بديل لمصر وهي دول جبهة الصمود ، والرسالة الثانية هي تهديد الولايات المتحدة الامريكية بصورة غير مباشرة عبر التحالف الاستراتيجي مع عدوها الاتحاد السوفيتي ، اما الرسالة الثالثة وهي انذار شديد اللهجة الى الجامعة العربية عبر تهديدها بنقل مقرها من القاهرة لعدم ممارسة دورها بشكل صحيح.

ولتنفيذ مقررات قمة دمشق قام الرئيس السوري بجولة سريعة الى الدول العربية للمدة من ٢٧ – ٢٩ ايلول ١٩٧٨ شملت الاردن والمملكة العربية السعودية والكويت ، كان الهدف منها التأثير على تلك الدول وحملها على رفض اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاقبة النظام المصري، فنجح في كسب مواقف تلك الدول لاسيما الكويت التي ابدت معارضة شديدة لاتفاقيتي كامب ديفيد[٥١]. وقد تزامنت تلك التحركات مع قيام الحكومة العراقية بتوجيه دعوة في ١ تشرين الاول الى الحكومات العربية باستثناء مصر لعقد قمة عربية في بغداد خلال المدة ٢–٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ لمواجهة تداعيات اتفاقيتي كامب ديفيد ، فكانت تلك الدعوة بصورة مباشرة وليس عن طريق الجامعة تفادياً لدعوة مصر[٥٢] . وقد وافقت الدول العربية جميعها على الدعوة ، واجتمع وزراء الخارجية العرب في بغداد للمدة من ٣٠ تشرين الاول –١ تشرين الثاني ١٩٧٨[٥٣] ، وترأس الوفد السوري وزير الخارجية عبد الحليم خدام الذي اوضح في كلمة له بالجلسة الأولى في المؤتمر مخاطر اتفاقيتي كامب ديفيد على القضية الفلسطينية ، وانها لم تذكر الشعب الفلسطيني وحقوقه التي اقرها المجتمع الدولي لاسيما الأمم المتحدة ، واكتفت الاتفاقية بمعالجة قضية قطاع غزة والضفة الغربية متناسية مدينة القدس وهذا يعد تنازلاً من مصر عن الحقوق الفلسطينية ، وبين اثارها على الشرعية الدولية والعربية لكونها تتعارض مع قراري مجلس الامن ٢٤٢و ٣٣٨ ،اللذان اعطيا الدور للأمم المتحدة في تنظيم مؤتمر السلام الشامل في جنيف وليس بصيغة جزئية ، فضلاً عن انها تشكل خرقاً لميثاق الجامعة العربية، وتمثل ذلك الخرق من خلال السعي الى الغاء المقاطعة الاقتصادية المصرية (لإسرائيل) واقامة علاقات اقتصادية وثقافية معها ، واعطاء الصفة الشرعية لوجود المستوطنات (الإسرائيلية) على الاراضي العربية المحتلة ، واشار خدام الى مدى خطورتها على الاقتصاد العربي وحذر من غزو الصناعات (الإسرائيلية) لأسواق البلدان العربية عن طريق مصر ،وبالتالي ستصاب الصناعات العربية الناشئة بضربة تؤدي الى اضعافها[٥٤].

واثناء الجلسة الأولى من المؤتمر تشكلت لجنة سداسية متكونة من وزراء خارجية كلً من (سورية وفلسطين والاردن والعراق وتونس والكويت) بهدف تقديم ورقة عمل موحدة الى مؤتمر القمة العربية ، ومن خلال تلك اللجنة قدم وزير الخارجية السوري مشروع عمل الى المؤتمر تضمن التأكيد على التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ،بما فيها القدس . وعلى التضامن العربي والالتزام

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

الدقيق بميثاق الدفاع العربي المشترك ، والافادة من الأمم المتحدة ومؤسساتها للضغط على (إسرائيل) بهدف اصدار المزيد من القرارات بشأن فلسطين وعزل (إسرائيل) سياسياً واقتصادياً ، وتطبيق استراتيجية التوازن العسكري بين (إسرائيل) ودول المواجهة سورية وفلسطين والاردن[٥٥] ، وإدانة اتفاقيتي كامب ديفيد ورفض كل ما يترتب عليهما من نتائج ، وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع الحكومة المصرية ووقف كل انواع التعامل معها، وايقاف المساعدات المالية والاقتصادية عنها، واسقاط عضوية الحكومة المصرية في الجامعة العربية ، ونقل مقر الجامعة العربية ومكاتبها والمنظمات العربية من القاهرة الى تونس ، وتطبيق قوانين المقاطعة العربية على جميع المؤسسات والافراد المصريين الذين يتعاملون مع (إسرائيل) ، ولغرض متابعة تنفيذ هذا المشروع ، تشكل لجنة من وزراء خارجية الدول العربية لتنفيذ هذه القرارات ، وان يجتمع المجلس الاقتصادي العربي خلال اسبوعين لتنفيذ قرارات المقاطعة الاقتصادية بحق مصر[٥٦].

وقد قوبل هذا المشروع بتأييد دول جبهة الصمود ،كما قدم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي[٥٧] ورقة العمل الفلسطينية التي جاءت مقاربة للمشروع السوري مع المطالبة بدعم منظمة التحرير الفلسطينية مادياً وعسكرياً لمواجهة سياسة الاستيطان والاحتلال (الإسرائيلي)[٥٨].

وفي الجلسة الثانية من المؤتمر واجهت بعض بنود المشروع السوري والفلسطيني معارضة سعودية وكويتية ، فقد عارض وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل أي خطوة من شأنها ان تعزل مصر عن العالم العربي[٥٩]، في حين قدم وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد بعد التشاور مع الجانب السعودي ودول الخليج الاخرى ورقة عمل تضمنت تشكيل لجنة متابعة تجتمع في حالة توقيع مصر لمعاهدة السلام مع (إسرائيل)، وان تقتصر اجراءاتها على تطويق النتائج السلبية المترتبة عن تلك المعاهدة وعدم الاضرار او مقاطعة الشعب المصري اقتصادياً ،وفي ظل تلك الاختلافات قدم وزير الخارجية العراقي ورئيس المؤتمر سعدون حمادي[٦٠]ورقة عمل موحدة توافقية بين المقترحات السورية والفلسطينية من جهة وبين المقترحات الكويتية ودول الخليج من جهة اخرى ، والتي تضمنت إدانة ورفض اتفاقيتي كامب ديفيد ،و أنشاء صندوق قومي عربي لدعم دول المواجهة برأسمال قدره ٩ مليارات دولار ، تخصص ٥ مليارات منها الى مصر لمواجهة ازمتها الاقتصادية في حالة التراجع عن اتفاقيتي كامب ديفيد ، وفي الوقت نفسه يتم البحث في كافة الإجراءات الرادعة التي يجب اتخاذها بحق كل من يتعامل مع (إسرائيل) بموجب ميثاق الجامعة العربية وقراراتها[٦١]. وبعد مناقشات مستفيضة رفع وزراء الخارجية العرب ورقة العمل الموحدة الى القمة العربية في ٢ تشرين الثاني ١٩٧٨[٦٢].

اجتمع مؤتمر القمة العربية في بغداد للمدة من ٢ –٥ تشرين الثاني١٩٧٨ بحضور جميع الملوك والرؤساء والممثلين العرب باستثناء مصر ، وبحضور الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته عبد الحليم خدام[٦٣]، وافتتح المؤتمر الرئيس العراقي احمد حسن البكر[٦٤] بصفته رئيساً للقمة بكلمة حذر فيها من مخاطر اتفاقيتي كامب ديفيد على الوطن العربي ، وانتقد الرئيس المصري لكونه خالف قرارات قمتي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

الجزائر والرباط ، وتوقيعه الاتفاقية دون الرجوع الى الدول العربية المعنية بشكل مباشر بالصراع [٦٥]، وخلال الجلسة الثانية انقسم مؤتمر القمة الى قسمين الاول برئاسة سورية وجبهة الصمود التي عقدت اجتماعاً في بغداد على هامش القمة وطالبت المؤتمر بمعاقبة الحكومة المصرية وقطع العلاقات السياسية والاقتصادية معها وتنفيذ ما جاء في المشروعين السوري والفلسطيني المقدمين في اجتماع وزراء الخارجية العرب ، ومقررات قمة الصمود في دمشق[٦٦]. اما القسم الثاني فكان برئاسة المملكة العربية السعودية الى جانب دول الخليج والمغرب والسودان وسلطنة عمان واليمن الشمالي الذي رأى بضرورة التفاوض مع النظام المصري ومحاولة اقناعه للتراجع عن توقيع معاهدة السلام مع (إسرائيل) قبل اتخاذ أي اجراء او عقوبات سياسية واقتصادية بحق الحكومة المصرية[٦٧]،ازاء هذا الانقسام خشي الرئيس السوري حافظ الاسد من فشل القمة من التوصل الى نتائج ايجابية، فعقد الرئيس السوري عدة اجتماعات مع ولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز[٦٨]، والرئيس العراقي احمد حسن البكر[٦٩] تمخض عنها التوصل الى حل توافقي ، اعلنه الرئيس العراقي في الجلسة الثالثة من المؤتمر وهو ارسال وفد[٧٠] برئاسة سليم الحص[٧١] رئيس الوزراء اللبناني ، للتفاوض مع الرئيس المصري انور السادات وإقناعه بالعدول عن توقيع معاهدة السلام مقابل دعم مالي سنوي بقيمة ٥ مليارات دولار ، غير ان السادات رفض استقبال الوفد في ٤ تشرين الثاني ، وتبين فيما بعد انه حصل على اموال من الولايات المتحدة الامريكية بقيمة ١٠ مليارات دولار اثناء توقيعه اتفاقيتي كامب ديفيد[٧٢] . وبعد عودة الوفد صرح وزير الاعلام السوري واحد اعضاء الوفد احمد إسكندر[٧٣] قائلاً : "**ان رفض الرئيس المصري استقبال الوفد اثبت امام العرب والعالم انه غير قادر ان يكون حاكماً عربيا لمصر**"[٧٤] . ومن الجدير بالذكر ان دول جبهة الصمود ابدت تحفظها على ارسال الوفد الى مصر باستثناء سورية التي ارسلت وزير اعلامها[٧٥].

اختتم مؤتمر القمة اعماله في ٥ تشرين الثاني ، واصدر قرارات عدة اهمها عدم الموافقة على اتفاقيتي كامب ديفيد ،لأنهما تتعارضان مع حقوق الشعب الفلسطيني ومع مقررات قمتي الجزائر والرباط وميثاق جامعة الدول العربية، ودعوة الحكومة المصرية إلى التخلي عنهما ،وفي حالة استجابتها لقرارات المؤتمر سيظل المجال مفتوحاً امامها لتأخذ مكانها الطبيعي في الصف العربي الواحد، وان تواصل جامعة الدول العربية عقد اجتماعاتها دورياً في الدول العربية الواحدة بعد الأخرى، لتعذر اجتماعها في القاهرة[٧٦] ،وفي حالة توقيع معاهدة صلح بين الحكومة المصرية و(إسرائيل)، يجتمع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب وتتخذ الإجراءات اللازمة لنقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى عاصمة عربية اخرى ، وتعلق عضوية مصر فيها ، وتطبق قوانين المقاطعة على الشركات والافراد والمؤسسات في مصر التي تتعامل مع (اسرائيل) [٧٧] ، فضلاً عن تقديم مساعدة سنوية ولمدة عشر سنوات إلى دول المواجهة العربية (الأردن وسورية ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية) ، حيث كانت حصة سورية (١٨٥٠) مليون دولار، بينما حصة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

الأردن (١٢٥٠) مليون دولار، وحصلت منظمة التحرير الفلسطينية (٢٥٠) مليون دولار، وتعهد كل من العراق وليبيا والجزائر ودول الخليج العربي بتوفير تلك المساعدات(٧٨).

يتضح مما تقدم ان الحكومة السورية من خلال اتصالاتها ومشاركتها في الوفد المرسل الى مصر انقذت مؤتمر القمة من الفشل على الرغم من انه يعارض مقترحاتها وتوجهات دول جبهة الصمود ، ولعلها تهدف من وراء ذلك الى امور عدة ، ابرزها القاء الحجة على نظام السادات، لأنها كانت تدرك جيداً انه سوف يرفض العرض، وبالتالي لن يكون هنالك أي مبرر عند الدول العربية المعارضة لفرض عقوبات على السادات ، كما ان سورية وجدت من الصعوبة فرض عقوبات اقتصادية او تنفيذ المقاطعة بحق مصر دون موافقة دول الخليج العربي والعراق ،فضلاً عن حاجتها الماسة للمساعدات الاقتصادية من الدول الغنية بالنفط لتنفيذ استراتيجية التوازن مع (إسرائيل) ،واخيراً حققت سورية بعض المكاسب الجزئية في القمة منها الحصول على المساعدات المالية سنوياً ،فضلاً عن تعهد جميع الدول على معاقبة مصر في حالة توقيع معاهدة صلح مع (إسرائيل).

تجاهلت الحكومة المصرية قرارات القمة العربية وسعت في المضي قدما نحو توقيع معاهدة السلام ،ففي ٦ شباط ١٩٧٩ ارسل الرئيس الامريكي جيمي كارتر رسالتين الى الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء (الإسرائيلي) مناحيم بيغن يدعوهما للحضور الى منتجع كامب ديفيد لإجراء مباحثات لعقد معاهدة السلام بين الطرفين(٧٩).

وفي ٤ اذار ١٩٧٩ جرت المباحثات بين الطرفين في الولايات المتحدة الامريكية لكنها لم تصل الى نتيجة معينة بسبب معارضة بيغن للمقترحات المصرية الداعية الى الربط بين معاهدة السلام واعطاء الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة واجرى انتخابات فيهما ، الامر الذي دفع الرئيس الامريكي للتدخل شخصياً وقيامه بزيارة مصر في ٧ اذار، و(إسرائيل) في ١٠ اذار ، إذ نجح في اقناع الطرفين بتحديد موعد لانتخابات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة ، وان يتم تبادل السفراء بين الجانبين بعد شهر من اتمام الانسحاب الجزئي من سيناء(٨٠)، وعلى اثر ذلك اجتمع الرؤساء الثلاثة كارتر و السادات وبيغن في ٢٦ اذار ١٩٧٩ في واشنطن وتم توقيع معاهدة السلام المصرية (الإسرائيلية)(٨١) .ومن اهم ما جاء في المعاهدة انهاء حالة الحرب بين الطرفين واقامة السلام بينهما ، والانسحاب (الإسرائيلي) من سيناء في موعد لا يتجاوز ثلاث سنوات ،وعند اكتمال الانسحاب تقام علاقات طبيعية بين الجانبين ، والتأكيد على الحدود الدائمة بين الطرفين وهي الحدود الدولية المعترف فيها بين مصر وفلسطين ايام الانتداب البريطاني ، ونصت المعاهدة على حرية المرور للسفن (الإسرائيلية) في قناة السويس، وفي حالة أي انتهاك لمعاهدة السلام من احد الطرفين تتدخل الولايات المتحدة الامريكية بما تراه مناسباً بصفتها وسيطاً (٨٢).

رفضت الحكومة السورية المعاهدة جملة وتفصيلاً ، وهذا ما عبر عنه الرئيس السوري حافظ الاسد في اليوم نفسه من توقيع المعاهدة قائلاً : " **السادات افقد مصر كل عوامل القوة التي يعتز بها الشعب**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

المصري ... وما تم حالياً من توقيع للمعاهدة انما هو مساعدة لإسرائيل في السيطرة على الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، وطمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإعطاء كل ذلك شرعية دولية"[٨٣] ، وفي الوقت نفسه دعت الحكومة العراقية الى عقد مؤتمر لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد من اجل تنفيذ مقررات القمة الأخيرة التي نصت على فرض عقوبات على النظام المصري في حالة توقيع المعاهدة [٨٤].

بناء على تلك الدعوة حضر معظم وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الى بغداد ومثل فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ،في حين تغيب عن المؤتمر وزراء مصر والسودان وسلطنة عمان لتأييدهما المعاهدة ومعارضتهما أي عقوبات ضد مصر. عقد المؤتمر في بغداد للمدة من ٢٧ –٣١ اذار ١٩٧٩ ، وترأس الوفد السوري وزير الخارجية عبد الحليم خدام الى جانب حضور وزير الاقتصاد والتجارة السوري محمد العمادي[٨٥]، وافتتح الجلسة الأولى وزير الخارجية العراقي ورئيس المؤتمر سعدون حمادي مطالباً بتنفيذ مقررات بغداد لاسيما تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية من تاريخ توقيع المعاهدة ، ونقل مقر الجامعة الى مدينة تونس بوصفه مقراً مؤقتاً لها [٨٦] ، في حين قدم وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام مشروعاً اوصى فيه بوقف جميع أنواع التعامل مع النظام المصري سياسياً واقتصاديا وعسكرياً ، والامتناع عن بيع النفط الى الحكومة المصرية وفرض حظر نفطي عليها ، وتعليق عضويتها في الجامعة العربية ونقل مقرها الى تونس ،وايقاف جميع المساعدات الاقتصادية والعسكرية والمالية الى الحكومة المصرية ، واغلاق السفارات المصرية في العواصم العربية ، وسحب سفراء العرب من القاهرة ، واعلام جميع الدول الاجنبية ان أي تأييد او دعم للمعاهدة المصرية – (الإسرائيلية) سيقابل بموقف عربي مضاد له [٨٧]،

شهدت الجلسة الثانية المسائية من المؤتمر نقاشاً حاداً بين وزير الخارجية السوري ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الذي اعترض على بعض بنود المشروع السوري لاسيما الحظر النفطي وسحب السفراء من مصر ، وطالب بتنفيذ قرارات قمة بغداد المتمثلة بنقل مقر الجامعة العربية وتجميد عضوية مصر فيها وليس فصلها منها او قطع العلاقات معها ،ورفض اتخاذ قرارات جديدة في اشارة الى المشروع السوري[٨٨] ، الامر الذي اثار غضب رئيس الوفد السوري عبد الحليم خدام قائلاً : " **اذا كان اجتماعنا لغرض نقل مقر الجامعة العربية فقط هذه المسألة لا تحتاج الى اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد ... وتسائل لماذا ننقل الجامعة العربية ... واذا كانت الجامعة يجب ان تخرج من مصر لماذا نخرج الجامعة ونبقي سفرائنا**"، ثم اشار لقرار جامعة الدول العربية الذي قدمته الحكومة المصرية أنذاك بتاريخ ١ نيسان ١٩٥٠ الذي نص على انه لا يجوز لأي دولة من دول الجامعة العربية ان تتفاوض او تعقد صلحاً منفردا مع (إسرائيل) ،وخلاف ذلك يقرر قطع العلاقات السياسية والقنصلية والاقتصادية وغلق الحدود مع اي دولة عربية متصالحة مع (إسرائيل)، فكان رد وزير الخارجية السعودي ان قرارات قمة بغداد لعام ١٩٧٨ الزم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

بالتطبيق من قرار الجامعة لعام ١٩٥٠ ، وامام ذلك تسائل وزير الخارجية السوري " **نحن مع المعاهـــدة او ضدها ، وان كنا معها يجب ان نعترف بذلك**" ثم انسحب من الجلسة الثانية لكنه سرعان ما عاد للحضـــور الى المؤتمر[٨٩] ،على اثر تدخل رئيس المؤتمر ووزير الخارجية العراقي سعدون حمادي الذي اقترح تشكيل لجنة سباعية من ممثلي سورية والاردن والسعودية والعراق والامارات والجزائر وفلسطين مهمتها صياغة المقترحات والمشاريع المقدمة الى المؤتمر بورقة عمل موحدة [٩٠]،

وفي الجلسة الثالثة حذر وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي من استراتيجية (إسرائيل) وهي التســـلل الاقتصادي الى الوطن العربي عبر الاسواق العربية من خلال مصر عن طريق بيع وشراء المواد الاوليـــة بهدف بناء اقتصاد صناعي متكامل في (إسرائيل)، واقترح مواجهة هذا التسلل عن طريق حظر التعامل مع جميع المؤسسات المصرية التي قامت بالتعاقد مع (إسرائيل) وايقـــاف كـــل انـــواع التعامـــل التجـــاري والمصرفي مع النظام المصري[٩١].

وفي الجلسة الختامية في ٣١ اذار ١٩٧٩، تمكنت اللجنة السباعية في صياغة المشاريع والمقترحـــات الى قرارات عدة اهمها على الصعيد السياسي، سحب سفراء الدول العربية من مصر فوراً ، والتوصية بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية خلال مدة اقصاها شهر واحد من تاريخ هذا القـــرار ، وتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية من تاريخ توقيعها المعاهدة مع (إسرائيل) ، ونقل الجامعة العربية من القاهرة الى تونس مقر موقت لها ، وتشكيل لجنة سداسية من ممثلي العراق ،سورية ، تـــونس، الكويـــت ،السعودية ، الجزائر، بالإضافة الى ممثل عن الامانة العامة للجامعة بهدف تنفيذ تلك القرارات [٩٢]، وتخويل اللجنة بكافة صلاحيات مجلس الجامعة ، وتقوم اللجنة بحماية كافة ممتلكات الجامعة وارصدتها ووثائقها ضد اي اجراء قد تتخذه الحكومة المصرية ، وان تنجز مهمتها بنقل مقر الجامعة خلال شهرين من تـــاريخ هـــذا القرار قابلة للتمديد لمدة شهر اخر، وتشرف على نقل موظفي الجامعة[٩٣].

اما على الصعيد الاقتصادي فتضمنت القرارات ايقاف تقديم أية قروض أو تسهيلات مصرفية أو مساهمات أو مساعدات مالية من الحكومات العربية او من الصناديق والمصارف والمؤسسات المالية العربية العاملـــة في نطاق الجامعة العربية الى الحكومة المصرية ومؤسساتهـــا اعتبـــاراً من توقيـــع المعاهـــدة ، وتعليـــق عضوية مصر في المؤسسات والصناديق والمنظمات التابعة للجامعة العربية، ونقلها من مصـــر الـــى دول عربية أخرى بصورة مؤقتة، ومنع التبادل التجاري مع المؤسسات المصرية الحكومية والخاصة التي تتعامل مع (إسرائيل)[٩٤].

جوبهت تلك القرارات بالرفض من الحكومة المصرية التي اصدرت بياناً في ١ نيسان ١٩٧٩ جاء فيـــه ان اجتماع بغداد باطل وغير قانوني، لأنه عقد خارج اطار الجامعة العربية ، وان قرار نقل الجامعـــة مـــن القاهرة مخالف تماماً للمادة العاشرة من ميثاق الجامعة التي نصت بان مصر هي المقر الدائم للجامعة ، كما بينت ان تلك القرارات لن تؤثر على سعيها في مواصلة التسوية الشاملة لأزمة الشرق الأوسط[٩٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

في المقابل رحبت الحكومة السورية بقرارات مؤتمر بغداد ، اذ وصفها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في ٩ نيسان امام مجلس الشعب السوري بأنها شكلت انتصاراً للإرادة العربية الجماعية ، وعزلت النظام المصري عزلاً كاملاً ، ووجهت ضربة كبرى للسياسة الامريكية في المنطقة العربية[٩٦] .

وتنفيذاً لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد في بغداد ،اجتمعت اللجنة السداسية في ١١ نيسان ١٩٧٩ في تونس ، واتخذت اجراءات عدة ابتدأتها بنقل مقر الجامعة الى تونس رسمياً ، كما نقلت مركز التنمية الصناعية للدول العربية والصندوق العربي للمعونة الفنية الى تونس لكونهما جهازين ملحقين بالجامعة[٩٧] ، وطالبت بنقل جميع المنظمات العربية الاخرى المنبثقة عن الجامعة الى الدول العربية الاخرى ، وتعليق عضوية مصر فيها ، وطالبت من جميع موظفي الجامعة الالتحاق بالمقر الجديد في تونس خلال المدة التي حددتها مقررات بغداد والتي تنتهي في ٢٦ ايار ١٩٧٩، وابلغت الأمين العام للجامعة بالنيابة أسعد الأسعد الموجود في القاهرة بتحويل جميع اموال الجامعة من القاهرة الى مقر الجامعة الجديد في تونس [٩٨].

من الجدير بالذكر ان الأمين العام للجامعة العربية محمود رياض قدم استقالته في ٢٢ اذار ١٩٧٩ أي قبل توقيع معاهدة السلام احتجاجاً منه على مفاوضات الرئيس المصري وسعيه لتوقيع المعاهدة مع (إسرائيل) ، فضلاً عن صعوبة العمل في ظل الانقسام العربي الشديد[٩٩].

امام تلك الإجراءات اعلنت الحكومة المصرية في ١٢ نيسان ١٩٧٩ في مذكرة الى الامانة العامة للجامعة في القاهرة رفضها نقل الجامعة ، ومنعت نقل وثائقها ، وجمدت اموالها المصرفية المودعة في البنوك المصرية ، ومنعت الموظفين المصريين من الانتقال الى تونس[١٠٠].

وقامت معظم الدول العربية خلال شهر نيسان١٩٧٩ بسحب سفرائها من مصر وقطعت العلاقات معها ، باستثناء ثلاث دول وهي السودان وسلطنة عمان والصومال، وفي الشهر نفسه تم تجميد عضوية مصر في عدد من المنظمات العربية ابرزها المنظمة العربية لمصدري النفط ، والصندوق العربي ، وصندوق النقد العربي ، والبنك العربي الافريقي ، وشركة الاستثمارات العربية [١٠١]، كما نجحت سورية ودول جبهة الصمود اثناء اجتماع مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في مدينة فاس المغربية للمدة من ٨-١٣ ايار ١٩٧٩ في تجميد عضوية مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي[١٠٢].

وخلال المدة من ٢٧ -٢٨حزيران ١٩٧٩ عقد مجلس جامعة الدول العربية دورته الاستثنائية الأولى في مقره الجديد في تونس اذ تم انتخاب الشاذلي القليبي[١٠٣]اميناً عاماً للجامعة العربية ، وهي المرة الأولى التي ينتخب بها شخص غير مصري لهذا المنصب ، واوصى بتشديد اجراءات المقاطعة العربية تجاه النظام المصري ومؤسساته، وتنفيذ كافة قرارات مؤتمر بغداد الأخيرة[١٠٤].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

الخاتمة

نستنتج من خلال تتبع الدور السوري في الجامعة العربية المعارض للاتفاقيات المصرية (الإسرائيلية) ابتدأ من زيارة السادات حتى معاهدة السلام ، انه مر بمراحل عدة وبشكل تصاعدي ، ففي المرحلة الأولى بعد زيارة السادات دعت الحكومة السورية الى تطبيق استراتيجية التوازن على ارض الواقع، عبر تشكيل جبهة الصمود والتصدي لكي تكون بديلاً عن مصر من جهة ،ولكي تشكل كتلة معارضة وقوة ضاغطة داخل الجامعة العربية لتمرير القرارات التي تتناسب مع السياسة السورية من جهة اخرى ، اما في المرحلة الثانية لاسيما بعد توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد، تراوحت السياسة السورية في الجامعة بين الضغط لتنفيذ اشد العقوبات تجاه مصر وبين احتواء الدول العربية الرافضة لتلك العقوبات واستطاعت عبر تلك السياسة من انقاذ مؤتمر بغداد من الفشل ، في حين استعملت سورية في المرحلة الثالثة بعد توقيع مصر لمعاهدة السلام، سياسة التشدد في الجامعة تمثلت بمقترحاتها المقدمة الى مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد ، فضلاً عن اسلوب الضغط على دول الخليج العربي للمساهمة في تنفيذ العقوبات الاقتصادية تجاه مصر، ونجحت في ذلك الى حد كبير بدليل ان معظم المقترحات السورية المقدمة الى مؤتمر بغداد عام١٩٧٩ تمت الموافقة عليها واقرارها .

الهوامش

(١) انور السادات : سياسي وعسكري مصري، ولد في قرية ميت ابو الكوم بمحافظة المنوفية عام ١٩١٨ ،اكمل دراسته في الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨ ، انضم الى الضباط الاحرار وكان له دور مهم في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، تولى العديد من المناصب السياسية منها، وزيراً للدولة عام ١٩٥٤، ومن ثم رئيساً لمجلس الامة عام ١٩٦٠-١٩٦٨ ،انتخب رئيساً للجمهورية عام ١٩٧٠ بعد وفاة جمال عبد الناصر ،اغتيل من قبل الاخوان المسلمين اثناء استعراض عسكري في ٦ تشرين الأول ١٩٨١ . للمزيد ينظر : عبد المنعم شميس، انور السادات سيرة بطل حرر روح مصر ،هيئة العامة للاستعلامات ،القاهرة ، ١٩٧٤؛عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ، ج٦، ،ص٧٣-٧٥.

(٢) مجلة شؤون فلسطينية ، وثيقة خطاب السادات امام مجلس الشعب ، العددان ٧٤-٧٥ ،كانون الثاني – شباط ١٩٧٨ ، ص ٢٣٣.

(٣) مناحيم بيغن :سياسي وعسكري يهودي ، ولد في روسيا البيضاء عام ١٩١٣ ، تخرج محامياً من جامعة وارسو في بولندا ، اشرف على القيادة منظمة أرغون الصهيونية في عام ١٩٤٣ ، وساهم في ارتكاب العديد من الجرائم بحق الفلسطينيين ابرزها مجزرة دير ياسين عام ١٩٤٨ ، انتخب عضواً في الكنيست عام ١٩٤٩، تزعم حزب الليكود عام ١٩٧٣ ، ومن ثم تسنم منصب رئاسة الوزراء ١٩٧٧ -١٩٨٣، توفي في عام ١٩٩٢ . للمزيد ينظر : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،مناحيم بيغن من الإرهاب الى السلطة ،بيروت ،١٩٧٧،ص ٢٣ ؛
Daniel Gordis, Menachem Begin: The Battle For Israel's Soul ,New York ,2014.

[٤] محمد جمال العلوي ، الصراع العربي – الصهيوني في السياسة الخارجية الامريكية ١٩٧٣ – ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ،ص١٥٨.

[٥] حافظ الاسد: اسمه الكامل حافظ بن علي بن سلمان، ولد في قرية القرداحة بمحافظة اللاذقية في ٦ تشرين الاول ١٩٣٠، دخل الكلية الجوية وتخرج منها طياراً عام ١٩٥٤ برتبة ملازم ، تدرج في المناصب العسكرية حتى اصبح قائداً للسلاح الجوي السوري عام ١٩٦٣، وتسنم وزارة الدفاع عام ١٩٦٦، ومن ثم اصبح رئيساً للوزراء ١٩٧٠ –١٩٧١ بعد قيامه بانقلاب عام ١٩٧٠، تولى بعدها رئاسة الجمهورية من ١٩٧١ –٢٠٠٠، توفي في ١٠ حزيران ٢٠٠٠. للمزيد من التفاصيل ينظر : د .ع .و ، ملف العالم العربي ،سوريا – سير وتراجم ، حافظ الاسد ،س–١/١٩٠١؛ وزارة الاعلام السورية، حياة حافظ الاسد وسيرته الذاتية ، ج١ ، دمشق ، ٢٠١٠.

[٦] و .ت . س، مديرية الوثائق التاريخية ، ٤ كانون الثاني ١٩٧٧ ، و ٢٥ / ٧٣٩ ،ص٢؛ انور السادات ، البحث عن الذات قصة حياتي ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ،١٩٧٨ ، ص ٣٢٢–٣٢٣ ؛ اسماعيل فهمي ، التفاوض من اجل السلام في الشرق الاوسط ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٤٠٩.

[٧] موسى صبري ، السادات الحقيقة والاسطورة ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٥ ،ص ٤٢١.

[٨] عاطف السيد ، من سيناء الى كامب ديفيد ١٩٦٧ –١٩٧٩ ، دار عطوة للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص١٧٤–١٧٥.

[9] Baron Xavier, Palestinians, people, Sycamore, 1984, P.235.

[١٠] القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ، مجموعة خطب الرئيس حافظ الاسد ، ج٨ ، دمشق ،١٩٧٩ ،ص١٢.

[١١] هواري بومدين : سياسي جزائري ، اسمه الحقيقي محمد بن إبراهيم بوخروبة، اما اسم هواري بومدين فهو الاسم الحركي الذي اطلق عليه خلال الثورة الجزائرية ،ولد في مدينة قالميه بالجزائر عام ١٩٣٢، التحق بجيش التحرير الجزائري عام ١٩٥٥ لمقاومة الفرنسيين، شغل العديد من المناصب العسكرية والسياسية اهمها رئاسة اركان جيش التحرير الجزائري عام١٩٦٠ ، واصبح وزيراً للدفاع في اول حكومة جزائرية عام١٩٦٢ ، وتسنم منصب النائب الاول للرئيس احمد بن بله عام١٩٦٣ ، تزعم انقلاباً عسكرياً في ١٩ حزيران ١٩٦٥ ضد الرئيس احمد بن بله وأعلن نفسه رئيساً للجمهورية الجزائر واستمر في منصبه حتى تاريخ وفاته في عام ١٩٧٨. للمزيد ينظر : : صباح نوري العبيدي ،هواري بو مدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢–١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة ديالى ،٢٠٠٥.

[١٢] جريدة البعث ، العدد ٤٥٢٦، ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

[١٣] عبد السلام احمد جلود : سياسي ليبي ، ولد في بادية ولاية فزان عام ١٩٤٤ ينتمي لقبيلة المقارحة ، شارك في تأسيس حركة الوحدويين الاحرار في عام ١٩٦٠ ، والتحق في الكلية العسكرية في عام ١٩٦٤، شارك الى جانب العقيد معمر القذافي في قيادة ثورة الفاتح في ١ ايلول ١٩٦٩ ، شغل العديد من المناصب السياسية اهمها منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية عام ١٩٧٠ ، ثم تسنم منصب رئاسة الوزراء من تموز ١٩٧٢ الى اذار ١٩٧٧ ، وضع بعدها تحت الاقامة الجبرية في طرابلس عام ١٩٩٢ لمعارضته نظام معمر القذافي ، وساند ثورة ٢٠١١ واصبح احد قادتها . للمزيد ينظر : عبد السلام جلود ، مذكرات عبد السلام احمد جلود (الملحمة)، المركز العربي للأبحاث ، بيروت ، ٢٠٢٢.

[١٤] عبد الحليم خدام : سياسي سوري، ولد بمحافظة طرطوس عام ١٩٣٢ ، درس الحقوق في الجامعة السورية وتخرج منها عام ١٩٥١، انتخب اميناً لشعبة حزب البعث في بانياس عام ١٩٤٧،شغل مناصب ادارية وسياسية ، عُين محافظاً لحماة ١٩٦٤ ١٩٦٦، ومحافظاً للقنيطرة ١٩٦٧–١٩٦٩، من ثم وزيراً للاقتصاد عام ١٩٦٩، اصبح وزيراً للخارجية عام ١٩٧٠–١٩٨٤. ، للمزيد ينظر: د . ع .و ، ملف العالم العربي ، سوريا– سير وتراجم ، عبد الحليم خدام ،س–١ /١٩٠٥.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

[١٥] جريدة تشرين ، العدد ٦٣٨ ، ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٧.

[١٦] ياسر عرفات: سياسي فلسطيني ، اسمه الكامل محمد ياسر عبد الرحمن ، ولد في القاهرة عام ١٩٢٩ ، شارك الى جانب الجيش المصري إثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، ساهم بشكل كبير في تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) عام ١٩٦٤، تسنم منصب قائد منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ ، قاد المفاوضات مع الجانب (الاسرائيلي)، وتوصل الى اتفاق اوسلوا عام ١٩٩٣ ومن خلالها تم الاعتراف بياسر عرفات رئيساً لدولة فلسطين خلال مدة ١٩٩٦-٢٠٠٤ ، توفي عام ٢٠٠٤ بعد محاصرته من قبل (إسرائيل) لمدة ٣ سنوات. للمزيد من التفاصيل ينظر: عائشة فرحاتي وزوليخة طخة ، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد بو ضياف ،الجزائر ،.٢٠١٧

[١٧] مجلة شؤون فلسطينية ، البيان السوري – الفلسطيني ، العددان ٧٤ /٧٥ ، كانون الثاني –شباط ١٩٧٨،ص ٣٥١-٣٥٢.

[١٨] فاتن عوض ، السادات ٣٥ عاماً على كامب ديفيد ، مؤسسة الطوبجي للنشر ،القاهرة ، ٢٠١٣،ص١٥٨.

[١٩] محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب و(إسرائيل) ،عواصف الحرب وعواصف السلام ،ج٢ ، دار الشروق ، القاهرة ،١٩٩٦،ص٣٧٩.

[٢٠] ممثلون الدول المشاركة في قمة طرابلس : ترأس القمة الرئيس الليبي معمر القذافي ، وبحضور الرئيس السوري حافظ الاسد ، والرئيس الجزائري هواري بومدين ، ورئيس اليمن الجنوبي عبد الفتاح اسماعيل ، ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ، ومثل العراق عضو القيادة القطرية لحزب البعث طه ياسين رمضان . للمزيد ينظر :جريدة البعث ، العدد ٤٥٣٦، ٤ كانون الاول ١٩٧٧.

[٢١] معمر القذافي : عسكري وسياسي، اسمه معمر محمد عبد السلام ، ولقب بالقذافي نسبة الى قبيلته القذاذفة ، ولد في مدينة سرت عام ١٩٤٢، اسس في عام ١٩٦٤ تنظيم الضباط الوحدويين الاحرار ، والتحق بالأكاديمية العسكرية في بنغازي تخرج منها في عام ١٩٦٥، قاد انقلاباً عسكرياً على الحكم الملكي السنوسي في ليبيا في ١ أيلول ١٩٦٩، واعلن النظام الجمهوري في ليبيا ، قتله الثوار الليبيين عام ٢٠١١. للمزيد ينظر : احمد عبد السلام و بكر عبد المجيد ، معمر القذافي ودوره في السياسة الليبية حتى عام ٢٠١١ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،العدد٤ ،٢٠١٦ .

[٢٢] د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ١/ ١٠٣١١، جبهة الصمود والتصدي ، ٢ كانون الاول ١٩٧٧ ، و ٦٨/ ٣٨٥، ص١١.

[٢٣] جريدة تشرين ، العدد ٦٤٦، ٣ كانون الاول ١٩٧٧ .

[٢٤] و . ت .س ، مديرية الوثائق التاريخية ، ١١ كانون الثاني ١٩٧٨ ، و ٢٥ / ٧٥٠ ، ص ٤.

[٢٥] طه ياسين رمضان : سياسي عراقي، ولد في مدينة الموصل عام ١٩٣٩، ،انضم الى حزب البعث في عام ١٩٥٦ ، انتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث عام ١٩٦٦ ،تدرج في العديد من المناصب السياسية اهمها وزيراً للصناعة ١٩٧٢- ١٩٧٦ ،ثم وزيراً لإشغال العامة والاسكان عام ١٩٧٦، وعين نائباً اول لرئيس الوزراء عام ١٩٧٩ ، ادار بنفسه اثناء الحرب العراقية الايرانية قوات سميت بالجيش الشعبي ، وتسنم منصب نائب رئيس الجمهورية١٩٩١-٢٠٠٣، واعدم في عام ٢٠٠٧ . للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية مفاهيم – احداث – احزاب – شخصيات ، ط٢ ، دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣،ص٣٦٢-٣٦٣.

[٢٦] د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ١/ ١٠٣١١، قمة جبهة الصمود والتصدي في طرابلس ، ٥ كانون الاول ١٩٧٧ ، و ٦٨ / ٣٨٥، ص٢٩-٣١؛ ناطق شاكر ، وثائق واسانيد تدين حافظ الاسد ، وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، بغداد ، د_ ت ،ص٣٥؛ اسعد حيدر ، مؤتمر الرافضين ، مجلة المستقبل ، بيروت ، العدد ٤٢ ، ١٠ كانون الاول ١٩٧٧ ، ص١٥.

[٢٧] مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، قسم الوثائق ، نص البيان الصادر عن مؤتمر القمة العربي في طرابلس ، جامعة بغداد ، العدد ٢٦ ، كانون الثاني – شباط ١٩٧٨ ،ص ١٤١-١٤٤.

[٢٨] الوثائق العربية لعام ١٩٧٧ ، ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٧٨ ،ص ٧٨٩ – ٧٩٠. .

[٢٩] د .ع . و ، ملف العالم العربي ، مواضيع عامة – سياسة /خارجية ، ١٣١١/١

[٣٠] حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام مذكرات وذكريات ،ج٢ ،منشورات دار الافاق ،بيروت .١٩٨٢ ، ص١٧٧٦.

[٣١] امل الشاذلي ، المبادرة من زيارة القدس الى مهمة ارثون ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ،العدد ٥٢ ، نيسان ١٩٧٨ ، ص٨٨ ؛ فاتن عوض ، المصدر السابق ، ص١٦ .

[٣٢] مثل تلك الدول : الرئيس الجزائري هواري بومدين ،والرئيس السوري حافظ الاسد ، ورئيس اليمن الجنوبي عبد الفتاح اسماعيل ، وممثل الرئيس الليبي عبد السلام جلود، وفي اليوم الثاني للمؤتمر شارك الرئيس الليبي معمر القذافي ، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . للمزيد ينظر : جريدة البعث ، العدد ٤٥٨٩، ٣ شباط ١٩٧٨.

[٣٣] د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ١/ ١٠٣١١، قمة جبهة الصمود والتصدي في الجزائر ، ٥ شباط ١٩٧٨ ، و٤٤ /١٩٥ ، ص٢٢ .

[٣٤] د.ع .و ، ملف العالم العربي ، جبهة الصمود والتصدي ، ع ١٣١١/٢.

[٣٥] الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) ، مؤتمرات قمة جبهة الصمود والتصدي ، دمشق ، ١٩٨٢ ، ص٥٣-٥٤.

[٣٦] جعفر النميري : عسكري وسياسي سوداني، ولد في مدينة ام درمان بالسودان عام١٩٣٠، دخل الكلية الحربية عام ١٩٥٠، تعاون في عام ١٩٦٦مع مجموعة من الضباط التقدميين وتحالف مع الحزب الشيوعي السوداني ، استطاع في ايار ١٩٦٩ من قلب نظام الحكم في السودان ونصب نفسه رئيساً للجمهورية حتى عام ١٩٨٥ ، توفي عام ٢٠٠٩.ينظر: د.ع. و، ملف العالم العربي، السودان–سير وتراجم ،س ن–١/١٩١٠.

[٣٧] محمود رياض : سياسي مصري ، ولد بمحافظة الدقهلية في مصر عام ١٩١٧ ، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٦ ، اصبح مديرا للمخابرات الحربية عام ١٩٤٨ ، تولى منصب المستشار السياسي لجمال عبد الناصر ١٩٥٨-١٩٦٢، من ثم مندوب مصر في الأمم المتحدة ١٩٦٢ ،عُين وزيراً للخارجية المصرية ١٩٦٤، أصبح مستشاراً للرئيس أنور السادات ١٩٧٢، من ثم الأمين العام لجامعة الدول العربية ١٩٧٢-١٩٧٩، توفي عام ١٩٩٢ .للمزيد ينظر : رؤى ماهر الجنابي ، محمود رياض ودوره في السياسة الخارجية المصرية والعربية ١٩٤٨-١٩٧٩، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة تكريت ، ٢٠١٤.

[٣٨] ج. د .ع ، دور الاجتماع العادي التاسع والستين لمجلس الجامعة العربية المنعقدة من ٢٧ اذار – ٢ تموز ١٩٧٨ ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص٣٨-٣٩، ص١١٧-١١٨.

[٣٩] محمود فوزي ، اسرار المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، نجدى للنشر والتوزيع ،القاهرة ،١٩٩١،ص١٢٠.

[٤٠] محمود رياض ، مذكرات البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ج١ ، ط٢، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥ ،ص٥٧٠.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(٤١) محمد ابراهيم كامل ، مذكرات محمد ابراهم كامل (السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد) ،دار طلاس ، دمشق ،١٩٨٤ ، ص٢٧٥.

(٤٢) جيمي كارتر: سياسي امريكي ، ولد في ولاية جورجيا عام ١٩٢٤ ،التحق في صفوف البحرية الأمريكية عام ١٩٥٣، دخل الى المعترك السياسي عندما انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٦٢ ، وتولى منصب حاكم جورجيا خلال المدة من١٩٧٠ -١٩٧٥، ومن ثم انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٧-١٩٨١، حصل على جائزة نوبل للسلام ٢٠٠٢. للمزيد ينظر :

Louise Chipley slavicek, Great American Presidents (Jimmy carter), Chelseq House Publishers, United States of America, 2004.

(٤٣) جيمي كارتر ، مذكرات جيمي كارتر ، ترجمة شبيب بيضون ، دار الفارابي ، بيروت ،١٩٨٥ ، ص٣٢ .؛ وليام ب . كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية الامريكية والنزاع العربي – (الإسرائيلي) منذ ١٩٦٧ ، ترجمة هشام الدجاني ، مكتبة العبيكات ، الرياض ، ٢٠٠٢ ،ص٣٧٠ .

(٤٤) هنري حاماتي ، التضامن العربي الإسرائيلي على لبنان وفلسطين ، الكويت ،١٩٧٩ ،ص٢١٢-٢١٣.

(٤٥) شفيق احمد علي ، في جنازة المقاطعة العربية (لإسرائيل) اسرار ووثائق مائة عام ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧،ص٢١٢.

(٤٦) جريدة تشرين ، العدد ٩٠٥ ، ١٩ ايلول ١٩٧٨ .

(٤٧) مثل دول جبهة الصمود : الرئيس السوري حافظ الاسد ، والرئيس الجزائري هواري بومدين ، ورئيس مجلس رئاسة اليمن الجنوبي علي ناصر محمد ، والرئيس الليبي معمر القذافي ، ورئيس الجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . للمزيد ينظر : جريدة البعث ، العدد ٤٧٧٨ ، ٢١ ايلول ١٩٧٨.

(٤٨) الوثائق العربية لعام ١٩٧٨ ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٥٥٥.

(٤٩) الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) ، المصدر السابق ، ص ٥٧-٥٨.

(٥٠) د.ع . و ، ملف العالم العربي ، القمة المصغرة في دمشق ايلول ١٩٧٨ ،س ١٥ /١٣٠٧.

(٥١) سوسن حسين واخرون ، من مؤتمر كامب ديفيد الى محادثات واشنطن ، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٥٥ ، كانون الثاني ١٩٧٩ ، ص٢٢٦.

(٥٢) جريدة الاهرام ، القاهرة ، العدد ٣٣٥٦٤ ، ٢ تشرين الاول ١٩٧٨ .

(٥٣) حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام مذكرات وذكريات ،ج٢،ص ١٨٧٤.

(٥٤) جريدة تشرين ، العدد ٩٤٧ ، ٣١ تشرين الاول ١٩٧٨.

(٥٥) الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٧٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،١٩٨٠ ، ص ٦٢٨- ٦٣٥.

(٥٦) و . أ .س ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، الملف رقمه ٦ /٤/٤ ،مؤتمرات وزراء الخارجية العرب (المشروع السوري)، ٣١ تشرين الاول ١٩٧٨، و ٨١٤ . ص١-٢.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

[٥٧] فاروق رفيق القدومي : : سياسي فلسطيني، ولد في نابلس عام ١٩٣١، اسس في القاهرة عام ١٩٥٥ الجمعية العربية التي تضم الطلاب العرب ، اكمل دراسة للاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة عام ١٩٥٨، ، واثناء احداث ايلول الاسود عام ١٩٧٠ تم اعتقاله في الاردن عام ١٩٧٠ ، ومن ثم اصبح رئيساً للدائرة السياسية للمنظمة التحرير عام ١٩٧٣. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ، ج٤ ، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ، ١٩٨٢،ص٤٤٧-٤٤٨.

[٥٨] د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ٣/ ١١٢٠٠ ، مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد ، ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٨ ، و١٥، ص١٢١

[٥٩] و. ت .س ، مديرية الوثائق التاريخية ، ٤ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، و٢٥ /٩٨٠ ،ص ٢.

[٦٠] سعدون حمادي : سياسي عراقي ، ولد في محافظة كربلاء عام ١٩٣١، انضم الى حزب البعث منذ بداية تأسيسه عام ١٩٤٧، ساهم في تشكيل النواة الاولى لحزب البعث في كربلاء عام ١٩٤٨، ودرس الاقتصاد في الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٥٣ ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة وسكونسن الامريكية عام ١٩٥٧، واصبح عضوا في القيادة القطرية للحزب عام ١٩٦٣ ، شغل العديد من المناصب السياسية ابرزها وزارة الخارجية ١٩٧٤-١٩٨٣ ، ورئاسة مجلس الوزراء عام ١٩٩١ ، ومن ثم رئيساً للمجلس الوطني ١٩٩٦-٢٠٠٣، توفي في المانيا عام ٢٠٠٧. للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ،ص٢٩٨.

[٦١] و . أ .س ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، الملف رقمه ٦ /٤/ ،مؤتمرات وزراء الخارجية العرب (اجتماعات بغداد التمهيدية) ، ١ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، و ٧٠٥ . ص١.

[٦٢] محمود رياض ، مذكرات محمود رياض ،ج١ ،ص ٥٩٣.

[٦٣] جريدة البعث ، العدد ٤٨١٦ ،٣ تشرين الثاني ١٩٧٨

[٦٤] احمد حسن البكر : عسكري وسياسي عراقي، ولد في مدينة تكريت عام ١٩١٤ ، درس في دار المعلمين وتخرج منها عام ١٩٣٢ ، التحق بالكلية العسكرية العراقية عام ١٩٣٨، كان احد ضباط تنظيم الاحرار الذين شاركوا في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، شغل منصب رئيس الوزراء عام ١٩٦٣، قاد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨، ثم أصبح رئيساً للجمهورية ١٩٦٨-١٩٧٩ ، توفي عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر : شامل عبد القادر ،احمد حسن البكر السيرة السياسية ودوره في تاريخ العراق السياسي ١٩١٤- ١٩٨٢، مكتبة مجلة للنشر ، بيروت ،٢٠١٦.

[٦٥] خالدة ابراهيم خليل ، مؤتمرات القمة العربية والقضية الفلسطينية ١٩٦٤ – ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ ،ص١٧٦.

[٦٦] جريدة البعث ، العدد ٤٨١٧ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ ؛ مجلة نضال الشعب ، قمة بغداد ودور الرجعيات العربية فيها ، فلسطين ، العدد ١٢٦ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٨،ص ٤٠.

[٦٧] يسرى مهدي صالح ، بيئة صنع القرار الخارجي السعودي ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، بغداد ،العدد ٧ ، ١٩٩٢، ص٦٣ ؛ مجلة الكفاح العربي ، لاءات بغداد لا للسادات لا لإسرائيل لا لأمريكا ، بيروت، العدد ٢١، ٦-١٢ تشرين الثاني ١٩٧٨ ،ص ٨.

[٦٨] فهد بن عبد العزيز: سياسي سعودي، ولد في الرياض عام ١٩٢٣ ، شغل عدة مناصب سياسية اهمها وزارة الداخلية عام١٩٦٢، ثم عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٧، واصبح وليا للعهد للملك خالد بن عبد العزيز ونائبا لرئيس مجلس الوزراء ١٩٧٥-١٩٨٢ ، تسنم عرش المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٢، وتوفي عام ٢٠٠٥. ينظر: د.ع. و، ملف العالم العربي، السعودية-سير وتراجم،س-١٩٠٣١١.

[٦٩] جريدة تشرين ، العدد ٩٥١ ،٤ تشرين الثاني ١٩٧٨.

[٧٠] كان الوفد برئاسة سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني ، وعضوية كلً من طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ، ووزير الخارجية الاماراتي احمد خليفة السويدي، ووزير الاعلام السوري احمد اسكندر .للمزيد ينظر : جريدة الثورة ، بغداد ، العدد ٣١٥٧ ، ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨.

[٧١] سليم الحص : سياسي لبناني، ولد في بيروت عام ١٩٢٩ ، درس ادارة الاعمال في الجامعة الأمريكية في بيروت وتخرج منها عام ١٩٥٢، في عام ١٩٥٧ حصل على شهادة الماجستير في العلوم التجارية من الجامعة نفسها ، شغل مناصب سياسية كثيرة اهمها رئيساً للوزراء ووزيراً للاقتصاد والتجارة ١٩٧٦-١٩٧٨ ، وتسنم مرة اخرى رئاسة الوزراء بالوكالة عام ١٩٨٧، وكلف بمنصب رئاسة الوزراء للمرة الثالثة في عام ١٩٩٨ من قبل الرئيس أميل لحود. للمزيد ينظر : زينب شاكر عبد الرزاق، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٦-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة ، ٢٠١٤؛ عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢-٢٠١٢ ، دار بلال للطباعة ،بيروت ،٢٠١٢،ص٣٥٣-٣٥٩.

[٧٢] مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،اتفاق كامب ديفيد واخطاره عرض وثائقي ، بيروت ، ١٩٧٨ ،ص١٩٩؛ مجلة الوطن العربي ، نجاح القمة العربية قلب الحسابات ، باريس ، العدد ٩١ ، ١٠-١٦ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، ص٢٠.

[٧٣] احمد اسكندر : صحفي وسياسي سوري ، ولد في مدينة حمص عام ١٩٤٤ ، درس الاعلام في كلية الآداب جامعة القاهرة وتخرج منها عام ١٩٦٥، انضم الى حزب البعث منذ بداية تأسيسه ، عين مديراً للمكتب الصحفي لرئيس مجلس الوزراء عام ١٩٦٥ ، ومن ثم شغل منصب رئيس تحرير وكالة الانباء السورية سانا بين عامي ١٩٦٦ -١٩٦٧ ، وانتخب في عام ١٩٧٢ اميناً عاماً لاتحاد الصحفيين العرب ، وعين وزيرا للأعلام عام ١٩٧٤ واستمر في منصبه حتى وفاته عام ١٩٨٤. للمزيد ينظر : سليمان سليم البواب ، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ، ج١ ، دار المنارة ،بيروت ، ٢٠٠٠، ص٥٥-٥٦.

[٧٤] محسن حسين وقاسم السماوي ، وزير الاعلام السوري ماذا حدث لوفد القمة في القاهرة ، مجلة ألف باء ،بغداد ، العدد ٥٢٩ ، ٨ تشرين الثاني ١٩٧٨،ص٥.

[٧٥] و .أ. س، وكالة الانباء السورية (سانا)،الملف رقمه ٩٨٦ ، ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، و ٢٥١ ، ص٢.

[٧٦] حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام مذكرات وذكريات ،ج٢، ص١٨٧٧ -١٨٧٩.

[٧٧] الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) ، مؤتمرات القمة العربية، دمشق ، ١٩٨٢ ، ص٢٨-٣٠.

[٧٨] علي جوده المالكي ، الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨ ، مجلة مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، مج ٤٨، العدد ١-٢ ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٤.

[٧٩٧٩] وليام ب ، كوانت ،المصدر السابق ، ص٤١٠ .

[٨٠] جيمي كارتر ، المصدر السابق ، ص ١٠١-١٠٦؛ حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام مذكرات وذكريات ،ج٢، ص١٩٠٦-١٩٠٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

(٨١) حسين السيد حسين ، معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية عام ١٩٧٩ واثرها على دور مصر الاقليمي ، مجلة الدراسات التاريخية ، جامعة دمشق ، العددان ١١٧–١١٨ ، كانون الثاني – حزيران ٢٠١٢،ص٤٦٠.

(٨٢) عصمت سيف الدولة ، هذه المعاهدة ، دار المسيرة ،بيروت ، ١٩٨٠،ص ٩٠ ؛ فاتن عوض ، المصدر السابق ، ص٢٨١– ٢٩٠.

(٨٣) نقلاً عن: عبد الرحمن جدوع التميمي ، الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ١٩٧٧ –١٩٨١ ، دار معتز ، عمان ،٢٠١٦،ص ١٧٧.

(٨٤) وزارة الخارجية العراقية ، الكتاب الاسود عن اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الإسرائيلية ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص١٠٩.

(٨٥) محمد العمادي : سياسي واقتصادي سوري ، ولد في دمشق عام ١٩٣٠ ، تخرج من كلية الحقوق جامعة دمشق عام ١٩٥٢، ثم حصل على دبلوم عالي في العلوم الاقتصادية ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد والتخطيط من جامعة نيويورك ، شغل منصب رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية عام ١٩٧٠ ، وتسنم منصب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ما بين عامي ١٩٧٢ –١٩٧٩ ، وبعدها اعيد للمنصب نفسه عام ١٩٨٥ . للمزيد ينظر : سليمان سليم البواب ، موسوعة اعلام سورية ... ، ج٣ ، ص٣٤٤–٣٤٥.

(٨٦) مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٧٩ (محاضر مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد) ،بيروت ،١٩٨٠ ، ص٤٩٥–٥٠٠؛ جريدة البعث ، العدد ٤٩٣٦، ٢٨ اذار ١٩٧٩.

(٨٧) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، المعاهدة المصرية – الاسرائيلية نصوص وردود فعل ، بيروت،١٩٧٩ ، ص١٠٤.

(٨٨) و أ . س ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، الملف رقمه ٦ /٤/٤ ، (محاضر مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد ١٩٧٩) ، ٢ نيسان ١٩٧٩ ، و ٧٣٧. ص١–٥.

(٨٩) مجلة الكفاح العربي ، النص الحرفي لمحاضر مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد اذار١٩٧٩ ، بيروت ، العدد ٥٥ ، تموز ١٩٧٩، ص ٤١–٤٢.

(٩٠) د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ٥/ ١٩٠١٠ ، مجلس الجامعة / مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد في بغداد ، ٢٨ اذار ١٩٧٩، و١٥، ص١٠٩.

(٩١) مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٧٩، ص٥١٦ –٥١٧.

(٩٢) د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ٥/ ١١٢٠٠ ، قرارات مجلس الجامعة العربية لاجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد في بغداد، ٣١ اذار ١٩٧٩، و١ ، ص١ .

(93) F.O. 93/2155, Report From the British Embassy in Tunisia, no.45, 31 March 1979, p.2 - 3.

(٩٤) حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام مذكرات وذكريات ،ج٢،ص ١٩٣٠–١٩٣١.

(٩٥) و. أ . س ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، الملف رقمه ٦ /٤/٤ ، موقف مصر من قرارات مؤتمر بغداد ، ٢ نيسان ١٩٧٩ ، و ٧١٤ ، ص١.

(٩٦) جريدة تشرين ، العدد ١١٠٣، ١٠ نيسان ١٩٧٩؛ عبد الرحمن جدوع التميمي ، المصدر السابق ، ص ص١٨٤.

(٩٧) جريدة الثورة ، دمشق ، العدد ٤٩٤٧، ١٢ نيسان ١٩٧٩.

(٩٨) هارون الرشيد ، هارون هاشم الرشيد ، ما يجب ان تعرف عن جامعة الدول العربية ، دار سراس للنشر ،تونس،١٩٨٠ ، ١٤٩–١٥٠.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

[٩٩] محمود رياض ، المذكرات البحث عن السلام ... ج١ ، ص٦٠٨ .

[١٠٠] جريدة الاهرام ، العدد ٣٣٧٢٦، ١٣ نيسان ١٩٧٩؛ كمال حسن علي، مشاوير العمر – اسرار وخفايا ٧٠ عاماً من عمر مصر ، دار الشروق ، القاهرة ،١٩٩٤ ،ص٤٤٩-٤٥٠.

[١٠١] مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٧٩، ص ٩٢-١٠٢.

[١٠٢] جريدة البعث ، العدد ٤٩٧٣، ١٤ ايار ١٩٧٩؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، المعاهدة المصرية – الاسرائيلية ورود فعل ، ص ٧١-٧٦.

[١٠٣] الشاذلي القليبي : سياسي ودبلوماسي تونسي ، اسمه الشاذلي حسونة محمد عبد القادر، ولقب بالقليبي نسبة لاسم قبيلته ، ولد في مدينة تونس عام ١٩٢٥ ، درس الطب في جامعة السوربون الفرنسية وتخرج منها عام ١٩٤٩، شارك في تأسيس جريدة الصباح التونسية عام ١٩٥١ ، شغل منصب وزير الثقافة لمرتين الأولى من ١٩٦١-١٩٧٣ ، والثانية من ١٩٧٦-١٩٧٨ ، وانتخب امين العام لجامعة الدول العربية في عام ١٩٧٩ واستمر في منصبه حتى استقالته في عام ١٩٩٠ احتجاجاً على قرار الحرب على العراق بعد قيام الأخير باجتياح الكويت. للمزيد ينظر : ماهر جاسم الساعدي ، الشاذلي القليبي ودوره السياسي والدبلوماسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٢ .

[١٠٤] د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ٨/ ١٩٠١٠ ، مجلس الجامعة ، ٢٨ حزيران ١٩٧٩، و٤٩-٥٠،ص٩٩-١٠٠.

قائمة المصادر

اولاً-الوثائق غير المنشورة

أ- وثائق جامعة الدول العربية التي يرمز لها (ج. د.ع)

١- ج. د .ع ، دور الاجتماع العادي التاسع والستين لمجلس الجامعة العربية المنعقدة من ٢٧ اذار – ٢ تموز ١٩٧٨ ، القاهرة ، ١٩٧٨.

ب – وثائق دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد (وكالة الانباء العراقية) التي يرمز لها (د.ك .و)

١- د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ١/ ١٠٣١١، جبهة الصمود والتصدي ، ٢ كانون الاول ١٩٧٧ ، و ٦٨/ ٣٨٥.

٢- د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ١/ ١٠٣١١، قمة جبهة الصمود والتصدي في الجزائر ، ٥ شباط ١٩٧٨ ، و٤٤ /١٩٥.

٣- د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ٣/ ١١٢٠٠ ، مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد ، ٣٠ تشرين الاول ١٩٧٨ ، و١٥.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

٤- د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ٥/ ١٩٠١٠ ، مجلس الجامعة / مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد في بغداد ، ٢٨ اذار ١٩٧٩، و١٥.

٥- د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ٥/ ١١٢٠٠ ، قرارات مجلس الجامعة العربية لاجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد في بغداد، ٣١ اذار ١٩٧٩، و١.

٦- د.ك .و ، وكالة الانباء العراقية ، قسم المعلومات ، الملف رقمه ٨/ ١٩٠١٠ ، مجلس الجامعة ، ٢٨ حزيران ١٩٧٩، و٤٩-٥٠.

ج- وثائق مديرية الوثائق التاريخية السورية التي يرمز لها (و. ت .س)

١- و .ت . س، مديرية الوثائق التاريخية ، ٤ كانون الثاني ١٩٧٧ ، و ٢٥ / ٧٣٩.

٢- و . ت .س ، مديرية الوثائق التاريخية ، ١١ كانون الثاني ١٩٧٨ ، و ٢٥ / ٧٥٠ .

٣- و. ت .س ، مديرية الوثائق التاريخية ، ٤ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، و٢٥ /٩٨٠ .

د- وثائق وزارة الخارجية البريطانية التي يرمز لها (F.O)

1- F.O. 93/2155, Report From the British Embassy in Tunisia, no.45, 31 March 1979

و- وثائق وزارة الاعلام السورية التي يرمز لها (و. ا .س)

١- و .أ. س، وكالة الانباء السورية (سانا)،الملف رقمه ٩٨٦ ، ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، و ٢٥١.

٢- و . أ .س ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، الملف رقمه ٦ /٤/٤ ،مؤتمرات وزراء الخارجية العرب (اجتماعات بغداد التمهيدية) ، ١ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، و ٧٠٥ .

٣- و أ . س ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، الملف رقمه ٦ /٤/٤ ، (محضر مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد ١٩٧٩) ، ٢ نيسان ١٩٧٩ ، و ٧٣٧.

٤- و. أ . س ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، الملف رقمه ٦ /٤/٤ ، موقف مصر من قرارات مؤتمر بغداد ، ٢ نيسان ١٩٧٩ ، و ٧١٤.

٥- و . أ .س ، دار البعث ، قسم التوثيق والمعلومات ، الملف رقمه ٦ /٤/٤ ،مؤتمرات وزراء الخارجية العرب (المشروع السوري)، ٣١ تشرين الاول ١٩٧٨، و ٨١٤ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

ثانياً- الوثائق العربية المنشورة

أ- **ملفات العالم العربي التي يرمز لها (د .ع . و)**

١- د .ع . و ، ملف العالم العربي ، مواضيع عامة – سياسة /خارجية ، ١٣١١/١

٢- د.ع .و ، ملف العالم العربي ، جبهة الصمود والتصدي ، ع ١٣١١/٢.

٣- د.ع . و ، ملف العالم العربي ، القمة المصغرة في دمشق ايلول ١٩٧٨ ،س ١٥ /١٣٠٧.

٤- د.ع. و، ملف العالم العربي، السعودية-سير وتراجم،س-١٩٠٣\١.

ب – الوثائق العربية والفلسطينية

١- مركز دراسات الوحدة العربية ، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٧٩،بيروت ،١٩٨٠.

٢- الوثائق العربية لعام ١٩٧٧ ، ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٧٨ .

٣- الوثائق العربية لعام ١٩٧٨ ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٧٩.

٤- الوثائق العربية الفلسطينية لعام ١٩٧٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،١٩٨٠.

ثالثاً :الرسائل والاطاريح الجامعية

١- خالدة ابراهيم خليل ، مؤتمرات القمة العربية والقضية الفلسطينية ١٩٦٤ – ١٩٧٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣.

٢- زينب شاكر عبد الرزاق، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٦-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة ، ٢٠١٤.

٣- صباح نوري العبيدي ،هواري بو مدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة ديالى ،٢٠٠٥.

٤- ماهر جاسم الساعدي ، الشاذلي القليبي ودوره السياسي والدبلوماسي والفكري في تونس والجامعة العربية حتى عام ١٩٩٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ميسان ، ٢٠٢٢ .

٥- محمد جمال العلوي ، الصراع العربي – الصهيوني في السياسة الخارجية الامريكية ١٩٧٣ – ١٩٧٩ ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠.

رابعا : الكتب العربية والمعربة

١- اسماعيل فهمي ، التفاوض من اجل السلام في الشرق الاوسط ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٥.
٢- انور السادات ، البحث عن الذات قصة حياتي ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ،١٩٧٨ .
٣- جيمي كارتر ، مذكرات جيمي كارتر ، ترجمة شبيب بيضون ، دار الفارابي ، بيروت ،١٩٨٥.
٤- حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية مفاهيم – احداث – احزاب – شخصيات ، ط٢ ، دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣.
٥- حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام مذكرات وذكريات ،ج٢ ،منشورات دار الافاق ،بيروت ،١٩٨٢.
٦- سليمان سليم البواب ، موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ، ج١ ، دار المنارة ،بيروت ، ٢٠٠٠.
٧- شفيق احمد علي ، في جنازة المقاطعة العربية (لإسرائيل) اسرار ووثائق مائة عام ، مركز الحضارة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧.
٨- عاطف السيد ، من سيناء الى كامب ديفيد ١٩٦٧ –١٩٧٩ ، دار عطوة للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٧.
٩- عبد الرحمن جدوع التميمي ، الموقف السوري من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ١٩٧٧ – ١٩٨١ ، دار معتز ، عمان ،٢٠١٦.
١٠-عبد السلام جلود ، مذكرات عبد السلام احمد جلود (الملحمة)، المركز العربي للأبحاث ، بيروت ، ٢٠٢٢.
١١-عدنان محسن ضاهر ورياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ١٨٤٢-٢٠١٢ ، دار بلال للطباعة ،بيروت ،٢٠١٢.
١٢-عصمت سيف الدولة ، هذه المعاهدة ، دار المسيرة ،بيروت ، ١٩٨٠،ص ٩٠ ؛ فاتن عوض ، المصدر السابق.
١٣-فاتن عوض ، السادات ٣٥ عاما على كامب ديفيد ، مؤسسة الطوبجي للنشر ،القاهرة ، ٢٠١٣.
١٤- القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ، مجموعة خطب الرئيس حافظ الاسد ، ج٨ ، دمشق ،١٩٧٩.
١٥-كمال حسن علي، مشاوير العمر – اسرار وخفايا ٧٠ عاماً من عمر مصر ، دار الشروق ، القاهرة ،١٩٩٤.
١٦-محمد ابراهيم كامل ، مذكرات محمد ابراهم كامل (السلام الضائع في اتفاقيات كامب ديفيد) ،دار طلاس ، دمشق ،١٩٨٤.
١٧- محمد حسنين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب و(إسرائيل) ،عواصف الحرب وعواصف السلام ،ج٢ ، دار الشروق ، القاهرة ،١٩٩٦.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

١٨-محمود رياض ، مذكرات البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، ج١ ، ط٢، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
١٩-محمود فوزي ، اسرار المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، نجدى للنشر والتوزيع ،القاهرة ،١٩٩١.
٢٠-مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، المعاهدة المصرية – الاسرائيلية نصوص وردود فعل ، بيروت،١٩٧٩
٢١-مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،اتفاق كامب ديفيد واخطاره عرض وثائقي ، بيروت ، ١٩٧٨ .
٢٢-موسى صبري ، السادات الحقيقة والاسطورة ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
٢٣-ناطق شاكر ، وثائق واسانيد تدين حافظ الاسد ، وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، بغداد ، د_ ت.
٢٤-هارون الرشيد ، هارون هاشم الرشيد ، ما يجب ان تعرف عن جامعة الدول العربية ، دار سراس للنشر ،تونس،١٩٨٠.
٢٥-هنري حاماتي ، التضامن العربي الإسرائيلي على لبنان وفلسطين ، الكويت ،١٩٧٩.
٢٦-وزارة الخارجية العراقية ، الكتاب الاسود عن اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الإسرائيلية ، بغداد ، ١٩٧٩.
٢٧- وليام ب . كوانت ، عملية السلام الدبلوماسية الامريكية والنزاع العربي – (الإسرائيلي) منذ ١٩٦٧ ، ترجمة هشام الدجاني ، مكتبة العبيكات ، الرياض ، ٢٠٠٢.

خامساً : الكتب الاجنبية

1- **Baron Xavier, Palestinians, people, Sycamore, 1984.**

سادساً: المجلات

١-احمد عبد السلام و بكر عبد المجيد ، معمر القذافي ودوره في السياسة الليبية حتى عام ٢٠١١ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،العدد٤ ،٢٠١٦ .
٢-اسعد حيدر ، مؤتمر الرافضين ، مجلة المستقبل ، بيروت ، العدد ٤٢ ، ١٠ كانون الاول ١٩٧٧.
٣- امل الشاذلي ، المبادرة من زيارة القدس الى مهمة ارثون ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ،العدد ٥٢ ، نيسان ١٩٧٨
٤-حسين السيد حسين ، معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية عام ١٩٧٩ واثرها على دور مصر الاقليمي ، مجلة الدراسات التاريخية ، جامعة دمشق ، العددان ١١٧-١١٨ ، كانون الثاني – حزيران ٢٠١٢.
٥-سوسن حسين واخرون ، من مؤتمر كامب ديفيد الى محادثات واشنطن ، مجلة السياسة الدولية ،القاهرة ،العدد ٥٥ ، كانون الثاني ١٩٧٩.
٦-علي جوده المالكي ، الموقف العراقي من اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨ ، مجلة مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، مج ٤٨، العدد ١-٢ ، ٢٠٢٠.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

٧-مجلة الكفاح العربي ، النص الحرفي لمحاضر مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد اذار١٩٧٩ ، بيروت ، العدد ٥٥ ، تموز ١٩٧٩.
٨- مجلة الكفاح العربي ، لاءات بغداد لا للسادات لا لإسرائيل لا لأمريكا ، بيروت، العدد ٢١، ٦-١٢ تشرين الثاني ١٩٧٨.
٩-مجلة الوطن العربي ، نجاح القمة العربية قلب الحسابات ، باريس ، العدد ٩١ ، ١٠-١٦ تشرين الثاني ١٩٧٨.
١٠- مجلة شؤون فلسطينية ، البيان السوري – الفلسطيني ، العددان ٧٤ /٧٥ ، كانون الثاني –شباط ١٩٧٨.
١١- مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، قسم الوثائق ، نص البيان الصادر عن مؤتمر القمة العربي في طرابلس ، جامعة بغداد ، العدد ٢٦ ، كانون الثاني – شباط ١٩٧٨
١٢- مجلة نضال الشعب ، قمة بغداد ودور الرجعيات العربية فيها ، فلسطين ، العدد ١٢٦ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٨.
١٣- محسن حسين وقاسم السماوي ، وزير الاعلام السوري ماذا حدث لوفد القمة في القاهرة ، مجلة ألف باء ،بغداد ، العدد ٥٢٩ ، ٨ تشرين الثاني ١٩٧٨.
١٤- يسرى مهدي صالح ، بيئة صنع القرار الخارجي السعودي ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، بغداد ،العدد ٧ ، ١٩٩٢.

سابعاً :الصحافة

١- جريدة البعث السورية الاعوام (١٩٧٧ ،١٩٧٨ ، ١٩٧٩)
٢- جريدة تشرين السورية الاعوام(١٩٧٧ ،١٩٧٨ ، ١٩٧٩)
٣- جريدة الثورة السورية لعام ١٩٧٩
٤- جريدة الثورة العراقية لعام ١٩٧٨
٥- جريدة الاهرام المصرية لعامين ١٩٧٨ -١٩٧٩